من الرزق والرضا بما جرى به قضاؤه وقدره فاذا تم
اليقين بالله يسمى توكلا والمحبة في اللغة المودة وفي
الاصطلاح محبة الله للعبد اراداته كثرة الانعام عليه
والاحسان اليه بتقريبه واعطائه الاحوال السنية
والمقامات العلية ومحبة العبد لله هي حالة يجدها في
قلبه لا توصف بوصف ولا يحد بحد اوضح واقرب الى الفهم
من لفظ المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد لله هي
التعظيم وايثار الرضا وقلة التصبر عن الله وكثرة
الاستيناس بذكره دائما والرضاء سرور القلب بمر القضاء
اي المقضي من المصايب والبلايا وقال بعضهم الرضا بالله
هو الذي لا يعترض على تقديره وسئل ابو عثمان المغربي
عن قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك الرضا
بعد القضاء فقال انما قال عليه الصلاة والسلام ذلك
لان الرضاء قبل القضاء عزم على الرضاء واما الرضا بعد
القضاء فهو الرضاء حقيقة وقيل للحسين بن علي بن ابي
طالب ان اباذر يقول الفقر احب الي من الغنا والسقم
احب الي من الصحة فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول من
وفق بحسن اختيار الله له لم يختر غير ما اختاره الله تعالى
والخوف توقع حلول مكروه او فوات محبوب وسئل الجنيد

عن الخوف

عن الخوف فقال هو توقع العقوبة على مجاري الانفاس
وقيل هو حركة القلب من جلال الرب تعالى وقيل الخوف
للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين والوجل
للمحبين والهيبة للعارفين قال تعالى الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالعارف له هيبة ودهشة
في مقام الجلال وحضرة الكمال والرجاء في اللغة الامل
وقد جاء بمعنى الخوف ايضا ومنه قوله تعالى ما لكم
لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تخافون عظمة الله تعالى
والرجاء في الاصطلاح هو تعلق القلب بحصول محبوب
في المستقبل وقيل هو سرور الفؤاد بحسن الميعاد وقيل
هو النظر الى سعة رحمة الله واعلم ان الرجاء لا يتحقق
الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فهما متلازمان
وبالعكس لان الرجاء بلا خوف امن وغرور لا رجاء والخوف
بلا رجاء قنوط واياس من رحمة الله وقال عليه الصلاة
والسلام انما يدخل الجنة من يرجوها وانما ينجو من النار
من يخافها والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي
من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد تفضلا منه وقد
يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه اعلم
ان الله تعالى متفضل على عباده فيعطي بفضله من الثواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)